المقاومة العراقية

2015-2026

- 2015:

شهد عام 2015 تحولاً جذرياً في مفهوم ونشاط "المقاومة" داخل العراق؛ حيث انتقل الثقل العسكري من محاربة الوجود الأمريكي (الذي انسحب عام 2011) إلى مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، وانقسم المشهد المسلح في البلاد إلى اتجاهين رئيسيين متناقضين في الأهداف والتحالفات. [1, 2]

1. الفصائل الشيعية المسلحة (المنضوية تحت الحشد الشعبي):

شكلت هذه الفصائل القوة الضاربة الكبرى على الأرض عام 2015 عقب فتوى الجهاد الكفائي. انخرطت بالكامل في تنسيق ميداني مباشر مع الجيش العراقي وبدعم استشاري إيراني وثيق، وكان أبرزها: [3, 4, 5]

- كتائب حزب الله: أحكمت سيطرتها الكاملة عام 2015 على منطقة جرف الصخر (جرف النصر)، وحولتها إلى مركز عسكري مغلق.
- عصائب أهل الحق: بقيادة قيس الخزعلي، ولعبت دوراً رئيسياً

في عمليات مساندة القوات الأمنية.

- منظمة بدر (الجناح العسكري) وحركة حزب الله النجباء وكتائب سيد الشهداء. [4, 5, 6, 7]

أبرز عملياتها عام 2015:

- معركة استعادة تكريت: (مارس/آذار 2015) حيث قادت هذه الفصائل مع الجيش حملة واسعة لطرد تنظيم داعش من مركز محافظة صلاح الدين.
- معارك بيجي ومصفاتها: (أكتوبر/تشرين الأول 2015) خاضت مواجهات شرسة لتأمين أكبر مصفاة نفطية في البلاد. [4, 8, 9]

2. فصائل المقاومة السنية السابقة (المناهضة للعملية السياسية):

وهي الفصائل التي تأسست بعد الغزو الأمريكي عام 2003 (مثل الجيش الإسلامي في العراق، كتائب ثورة العشرين، وجيش المجاهدين). في عام 2015 واجهت هذه الفصائل مأزقاً وجودياً وخيارات معقدة: [1, 10, 11]

- رفض الانضمام لداعش: عارضت هذه الفصائل (ذات التوجهات الإسلامية المعتدلة أو القومية) فكر تنظيم داعش ورفضت مبايعته.

- رفض التنسيق الحكومي: رفضت في الوقت ذاته القتال إلى جانب الحكومة العراقية أو الفصائل المدعومة من إيران.
- الغياب الإعلامي والعمل السري: اتجهت غالبية هذه الفصائل إلى الانكفاء الإعلامي والذوبان داخل "المجالس العسكرية للعشائر" لحماية مناطقها في الأنبار ونينوى دون تبني عمليات صريحة تجنباً لخلط الأوراق مع داعش. [1, 12]

3. الكلفة الإنسانية والميدانية في 2015:

كان عام 2015 من أعنف سنوات الحرب الأهلية ومكافحة الإرهاب في العراق: [13]

- الضحايا البشريون: وثقت التقارير الأممية مقتل أكثر من 11 ألف عراقي وإصابة 18 ألفاً آخرين جراء المعارك. [13]
- حملة الأنبار: بدأت القوات العراقية المشتركة في مايو/أيار 2015 حملة كبرى لاستعادة الرمادي والفلوجة، والتي تُوجت باستعادة مركز الرمادي نهاية العام. [14, 15, 16]
- ملف الانتهاكات: واجهت بعض الفصائل المسلحة عام 2015 اتهامات من منظمات دولية مثل هيومن رايتس ووتش بارتكاب عمليات هدم وتدمير للممتلكات في المناطق المستعادة مثل تكريت بعد انسحاب داعش. [8]

- 2016:

شهد عام 2016 الحسم العسكري الأكبر ضد تنظيم داعش في وسط غرب العراق، وبداية النهاية للتنظيم في الموصل. كما تميز هذا العام بمأسسة فصائل المقاومة الشيعية رسمياً داخل أجهزة الدولة، بالتوازي مع استمرار التوتر المكتوم بين الفصائل المناهضة لأمريكا والوجود العسكري الأمريكي المتصاعد. [1, 2, 3]

1. مأسسة الحشد الشعبي (التحول القانوني):

كان الحدث الأبرز للفصائل المسلحة عام 2016 هو صدور "قانون هيئة الحشد الشعبي" في نوفمبر/تشرين الثاني من قبل مجلس النواب العراقي.

- تحولت الفصائل بموجب هذا القانون إلى قوة أمنية رسمية ترتبط مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة.
- منح القانون مقاتلي الفصائل غطاءً شرعياً ورواتب ومخصصات مماثلة لقوات الجيش العراقي.

2. العمليات العسكرية الكبرى (كسر العظم مع داعش):

انخرطت فصائل الحشد الشعبي (مثل منظمة بدر، وكتائب حزب الله، وعصائب أهل الحق) في أشرس المعارك الميدانية: [5 ,4]

- معركة استعادة الفلوجة (مايو - يونيو 2016): شاركت الفصائل بفرض حصار مطبق على المدينة وتأمين محيطها (الكرمة والصقلاوية)، بينما تولى جهاز مكافحة الإرهاب والجيش اقتحام العمق. انتهت المعركة بانتصار حاسم وطرد داعش من أحد أهم معاقله التاريخية. [1, 6, 7]
- معركة جزيرة الخالدية (أغسطس 2016): قاد الحشد الشعبي هذه العملية بالكامل لتأمين الحدود بين الرمادي والفلوجة، وأسفرت عن تصفية المئات من عناصر التنظيم المحاصرين. [1]
- عملية "قادمون يا نينوى" (أكتوبر 2016): انطلقت المعركة الكبرى لاستعادة الموصل. كُلفت فصائل الحشد بالمحور الغربي (الشرس والأوسع جغرافيّاً) لقطع خطوط إمداد داعش نحو سوريا، وتمكنت من عزل الموصل والسيطرة على مطار تلعفر الاستراتيجي. [2, 8, 9]

3. الموقف من الوجود الأمريكي في 2016:

مع زيادة واشنطن لعدد مستشاريها وقواتها الخاصة لدعم معركة الموصل، طفا الخلاف العقائدي مجدداً: [3, 10]

- أصدرت كتائب حزب الله وحركة النجباء بيانات علنية هددت فيها باستهداف القوات الأمريكية، معتبرة أن واشنطن تحاول مصادرة جهود تحرير المدن.
- التزمت الفصائل بـ "هدنة أمر واقع" غير مكتوبة لتفادي الصدام المباشر مع الطيران الأمريكي والتحالف الدولي لضمان هزيمة داعش أولاً. [3, 11, 12]

4. الفصائل السنية ومجموعات الحشد العشائري:

- استمر تراجع بريق فصائل المقاومة السنية القديمة (التي رفضت العملية السياسية).
- برز في المقابل "الحشد العشائري" (المعروف بالحشد الوطني أو السني)؛ حيث تطوع آلاف المقاتلين من أبناء عشائر الأنبار ونينوى للقتال جنباً إلى جنب مع الجيش العراقي لاستعادة مدنهم وحمايتها من فكر داعش المتطرف. [6, 12, 13, 14]

5. الكلفة الإنسانية لعام 2016:

- الضحايا: سجلت الأمم المتحدة مقتل أكثر من 12,000 عراقي وإصابة 14,000 آخرين نتيجة التفجيرات الانتحارية في المدن والمعارك المستعرة.
- النزوح: شهد العام موجة نزوح بشري هائلة تجاوزت مئات الآلاف من سكان الفلوجة وأطراف الموصل. [8, 15]

- 2017:

شهد عام 2017 الحسم العسكري الكامل ضد تنظيم داعش في العراق، وإعلان "النصر النهائي"، مما أدى إلى تحول جوهري في تموضع الفصائل المسلحة وبداية صعود نفوذها السياسي والدبلوماسي.

1. إعلان النصر النهائي وتأمين الحدود (نوفمبر - ديسمبر 2017):

- معركة الموصل الكبرى: انتهت في يوليو 2017 بالقضاء على معقل داعش الرئيسي، حيث أمن الحشد الشعبي المحور الغربي بالكامل وقطع الحدود السورية.
- السيطرة على الحدود: نجحت الفصائل (خاصة كتائب حزب الله والنجباء) في الوصول إلى الحدود العراقية السورية والتقائها بالقوات الحليفة لها داخل سوريا في نوفمبر 2017.

- إعلان النصر: أعلن رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي في 9 ديسمبر 2017 تطهير كامل الأراضي العراقية رسميّاً.

2. أحداث كركوك وإعادة الانتشار (أكتوبر 2017):

- عقب الاستفتاء على انفصال إقليم كردستان، قادت فصائل الحشد الشعبي إلى جانب القوات الاتحادية عملية خاطفة في 16 أكتوبر 2017.
- فرضت الفصائل والجيش السيطرة الكاملة على محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها، مع إخراج قوات البيشمركة الكردية منها دون مواجهات واسعة.

3. التحول نحو العمل السياسي والانتخابي:

- مع نهاية المعارك الكبرى، شرعت الفصائل الرئيسية في تأسيس أجنحة سياسية للمشاركة في الانتخابات البرلمانية (التي جرت لاحقاً في 2018).
- تأسس تحالف الفتح بقيادة هادي العامري (أمين عام منظمة بدر) وضم غالبية فصائل المقاومة الشيعية (مثل العصائب والنجباء).

- أصدر المرجع الديني علي السيستاني خطبة دعت إلى حصر السلاح بيد الدولة ودمج المقاتلين في الأجهزة الرسمية، وهو ما استجابت له الفصائل علناً مع الاحتفاظ بهيكليتها المستقلة عملياً.

4. عودة التوتر مع الولايات المتحدة:

- بمجرد انتهاء الحرب ضد داعش نهاية 2017، انتفت "هدنة الأمر الواقع" بين الفصائل وواشنطن.
- بدأت الفصائل عبر بيانات رسمية في البرلمان والمطالبة بجدولة الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من العراق، معتبرة بقاءها قوات احتلال غير مبررة.

- 2018:

شهد عام 2018 الانتقال الرسمي لـ "فصائل المقاومة" في العراق من الميدان العسكري والجبهات ضد داعش إلى عمق السلطة السياسية والتشريعية، بالتوازي مع بدء مرحلة جديدة من الصراع البارد والعلني ضد الوجود العسكري الأمريكي.

1. الصعود السياسي الكبير (انتخابات مايو 2018):

- تحالف الفتح: خاضت الأذرع السياسية للفصائل المسلحة (مثل منظمة بدر، عصائب أهل الحق، وكتائب جند الإمام) الانتخابات البرلمانية لأول مرة تحت اسم "تحالف الفتح" بقيادة هادي العامري.
- المرتبة الثانية: حقق التحالف مفاجأة سياسية كبرى بحلوله في المرتبة الثانية برصيد 48 مقعداً نيابياً، ليتحول قادة الفصائل إلى صناع قرار رئيسيين في تشكيل الحكومة (حكومة عادل عبد المهدي).
- النفوذ التشريعي: مكّن هذا الصعود الفصائل من اختراق مؤسسات الدولة الرسمية والمطالبة السياسية المباشرة بطرد القوات الأجنبية.

2. مأسسة الحشد وهيكلة الرواتب (مارس 2018):

- أصدر رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي مرسوماً ديوانياً (رقم 85) لتنظيم هيكلية هيئة الحشد الشعبي.
- ساوا المرسوم رسمياً بين مقاتلي الفصائل ومنتسبي الجيش العراقي في الحقوق والامتيازات والرواتب الرتب العسكرية، مما منح الفصائل استقراراً مالياً وقانونياً ثابتاً داخل الدولة.

3. تبلور محور "المقاومة الإقليمية" والحدود السورية:

- استثمرت الفصائل (خاصة كتائب حزب الله وحركة النجباء) السيطرة على الحدود العراقية السورية لتأمين خط إمداد بري استراتيجي يمتد من إيران عبر العراق إلى سوريا ولبنان.
- تعرضت مواقع هذه الفصائل على الحدود (مثل منطقة الهري والبوكمال) إلى ضربات جوية غامضة في يونيو 2018 أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين، واتهمت الفصائل واشنطن وإسرائيل بالوقوف وراءها، مما رفع وتيرة الاستنفار العسكري.

4. الحراك الدبلوماسي والتشريعي ضد الوجود الأمريكي:

- بعد إعلان هزيمة داعش، بدأ نواب "تحالف الفتح" وحلفاؤهم بالضغط داخل البرلمان لـ تشريع قانون يلزم القوات الأمريكية بالانسحاب.
- تحول الخطاب الإعلامي للفصائل بالكامل نحو مهاجمة القواعد الأمريكية (مثل قاعدة عين الأسد وقاعدة الحرير)، معتبرين أن انتفاء الحاجة لقتال داعش يجعل الوجود الأمريكي "قوة احتلال" غير شرعية.

5. مواجهة الاحتجاجات الشعبية (البصرة سبتمبر 2018):

- شهدت محافظة البصرة احتجاجات شعبية عارمة ضد نقص الخدمات والفساد.
- استهدفت التظاهرات المقار الحزبية للفصائل المسلحة (مثل بدر والعصائب) وقامت بحرق بعضها، وردت الفصائل باتهام الحراك بأنه مدفوع بأجندات خارجية، مما خلق فجوة وتوترات أولية بين هذه الفصائل والأوساط المدنية.

- 2019:

شهد عام 2019 انعطافة تاريخية خطيرة في مسار "فصائل المقاومة" في العراق؛ حيث تحول الصراع البارد مع الولايات المتحدة وإسرائيل إلى مواجهة عسكرية مباشرة ومفتوحة على الأرض، بالتوازي مع أزمة سياسية وشعبية خانقة في الداخل.

1. حرب المسيرات والضربات الإسرائيلية (صيف 2019):

- استهداف مخازن السلاح: تعرضت عدة معسكرات ومستودعات أسلحة تابعة للحشد الشعبي (مثل معسكر "أشرف" في ديالى وقاعدة "الصقر" في بغداد) إلى سلسلة من الضربات الجوية الغامضة بطائرات مسيرة.

- الاتهام المباشر: أعلن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي (أبو مهدي المهندس) رسمياً أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما المسؤولتان عن هذه الهجمات، وتوعد بالرد باستخدام أسلحة أكثر تطوراً.

2. تصفية الحسابات العسكرية وتصاعد الهجمات الصاروخية:

- قصف القواعد الأمريكية: بدأت الفصائل (تحت مسميات غير صريحة في البداية) بتكثيف الهجمات الصاروخية بـ "الكاتيوشا" على القواعد العسكرية التي تضم جنوداً أمريكيين (مثل قاعدة عين الأسد، والتاجي، وحقل الرميلة).
- نقطة التحول (ديسمبر 2019): استهدفت صواريخ قاعدة "K1" في كركوك، مما أسفر عن مقتل متعاقد مدني أمريكي. ردت واشنطن بقصف عنيف استهدف مقار كتائب حزب الله في القائم على الحدود السورية، مما أدى إلى مقتل 25 مقاتلاً.
- اقتحام السفارة الأمريكية: رداً على قصف القائم، قاد قادة الفصائل (المهندس، الخزعلي، العامري) تظاهرات حاشدة في 31 ديسمبر 2019، انتهت بـ اقتحام الأسوار الخارجية للسفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء ببغداد وحرق بواباتها، وهو الحدث الذي مهد لعملية الاغتيال الكبرى مطلع 2020.

3. الفصائل ومواجهة "انتفاضة تشرين" (أكتوبر 2019):

- الاحتجاجات الشعبية: اندلعت تظاهرات شعبية عارمة في بغداد ومدن الجنوب ضد الفساد والنفوذ السياسي.
- موقف الفصائل: اعتبرت الفصائل المسلحة هذه الاحتجاجات "مؤامرة خارجية" (أمريكية-خليجية) لإسقاط النظام السياسي الحليف لإيران.
- الاتهامات الدولية: واجهت فصائل معينة (مثل عصائب أهل الحق وسرايا الخراساني) اتهامات قاسية من منظمات حقوقية محلية ودولية بالضلوع في عمليات قمع المتظاهرين، واستخدام "القناصة" واغتيال الناشطين، مما أدى إلى شرخ مجتمعي كبير مع الشارع المدني العراقي.

4. مرسوم الهيكلة والدمج النهائي (يوليو 2019):

- أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الأمر الديواني (رقم 237) الذي ألزم جميع فصائل الحشد الشعبي بـ إغلاق مقارها داخل المدن، وقطع علاقاتها بالأجنحة السياسية، والتخلي عن مسمياتها القديمة (مثل بدر، العصائب، الكتائب) لتتحول بالكامل إلى ألوية عسكرية مرقمة خاضعة لسلطة القائد العام للقوات المسلحة. وعلى الرغم من الامتثال الظاهري، احتفظت

الفصائل بهيكليتها القيادية الخاصة.

- 2020:

شهد عام 2020 المنعطف الأكثر خطورة ومصيرية في تاريخ المقاومة العراقية منذ عام 2003؛ حيث انكسرت قواعد الاشتباك تماماً مع الولايات المتحدة بعد غارة المطار، ودخلت الفصائل في مواجهة علنية شاملة اعتمدت على واجهات أمنية جديدة وتكتيكات عسكرية مغايرة.

1. زلزال اغتيال المهندس وسليماني (3 يناير 2020):

- الضربة الأمريكية: نفذت طائرة مسيرة أمريكية غارة قرب مطار بغداد الدولي أسفرت عن مقتل أبو مهدي المهندس (نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي والأب الروحي للفصائل) وقاسم سليماني (قائد فيلق القدس الإيراني).
- إعلان الحرب: اعتبرت الفصائل العراقية هذه العملية "إعلان حرب مباشر"، وتعهدت كافة الفصائل (الكتائب، العصائب، النجباء) بالثأر وتصفية الوجود الأمريكي في البلاد.

2. قرار البرلمان التاريخي لطرد القوات الأجنبية:

- رداً على عملية الاغتيال، صوت مجلس النواب العراقي في 5 يناير 2020 على قرار نيابي يلزم الحكومة العراقية بإلغاء طلب المساعدة من التحالف الدولي، وإنهاء تواجد جميع القوات الأجنبية في الأراضي العراقية.
- أصبح هذا القرار التبرير السياسي والتشريعي الذي استندت إليه الفصائل لشرعنة عملياتها العسكرية اللاحقة ضد القواعد الأمريكية.

3. ولادة "فصائل الظل" وتكتيك العبوات والمسيرات:

شهد عام 2020 تحولاً تكتيكياً عبر اختفاء المسميات التقليدية من تبني الهجمات، وبروز واجهات عسكرية جديدة (عُرفت بفصائل الظل) لتجنب الحرج السياسي المباشر لأجنحتها في البرلمان، ومن أبرزها:

- الهجمات الصاروخية: تبنت جماعات مثل "عصبة الثائرين" و**"أصحاب الكهف"** عشرات الهجمات بصواريخ الكاتيوشا على السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء وقاعدة التاجي

(والتي أسفرت في مارس 2020 عن مقتل جنديين أمريكيين وجندي بريطاني).
- حرب أرتال الدعم اللوجستي: نشطت عبوات ناسفة استهدفت بشكل شبه يومي شاحنات الشركات العراقية المتعاقدة لنقل المعدات لصالح التحالف الدولي في وسط وجنوب العراق.

4. أزمة الكاظمي ومواجهة "الدولة واللا-دولة":

مع تولي مصطفى الكاظمي رئاسة الحكومة في مايو 2020، دخلت العلاقة بين الدولة والفصائل في صدام مباشر:

- حادثة الدورة (يونيو 2020): اعتقلت قوة خاصة من جهاز مكافحة الإرهاب عناصر من كتائب حزب الله بتهمة التخطيط لإطلاق صواريخ. استعرضت الفصائل قوتها العسكرية في شوارع بغداد والمنطقة الخضراء للضغط على الحكومة، مما انتهى بإطلاق سراح المعتقلين لاحقاً.
- الهدنة المشروطة (أكتوبر 2020): أعلنت "الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية" تعليق العمليات العسكرية مؤقتاً ضد المصالح الأمريكية لمنح الحكومة فرصة لجدولة انسحاب القوات، لكن الهدنة كانت هشة واخترقت مراراً.

5. انقسام الحشد (ألوية العتبات):

في أبريل 2020، تعمقت الفجوة الداخلية بين فصائل المقاومة المقربة من إيران وفصائل "حشد العتبات" (التابعة للمرجعية الدينية في النجف مثل فرقة العباس القتالية ولواء علي الأكبر). أعلنت ألوية العتبات ارتباطها الإداري والعملياتي المباشر بالقائد العام للقوات المسلحة (خارج سلطة رئاسة الحشد الفصائلية)، رغبة منها في الابتعاد عن الصراع الإقليمي مع واشنطن.

- 2021:

شهد عام 2021 تغييرات استراتيجية في عمل "المقاومة العراقية"، حيث تميز بتطوير القدرات العسكرية من خلال إدخال الطائرات المسيرة الانتحارية بشكل مكثف، وتوسيع جغرافيا الأهداف لتشمل إقليم كردستان، إلى جانب التوترات السياسية الحادة التي أعقبت الانتخابات البرلمانية.

1. إدخال السلاح المسير وتغيير قواعد اللعبة:

انتقلت الفصائل عام 2021 من الاعتماد شبه الكامل على صواريخ الكاتيوشا (سهلة الاعتراض) إلى استخدام الطائرات المسيرة المفخخة بدقة عالية:

- استهداف أربيل: تعرضت القاعدة العسكرية الأمريكية في مطار أربيل الدولي لهجمات متكررة بالمسيرات (أبرزها في أبريل ويوليو 2021)، مما شكل ضغطاً كبيراً على التحالف الدولي والدبلوماسيين الأجانب.
- قاعدة عين الأسد: استُهدفت القاعدة في الأنبار بالمسيرات والصواريخ الثقيلة لإثبات عدم فاعلية منظومات الدفاع الجوي الأمريكية (C-RAM).

2. الإعلان الأمريكي عن إنهاء "المهمة القتالية":

- تحت الضغط العسكري والسياسي المستمر من الفصائل، عقدت بغداد وواشنطن جولات "الحوار الاستراتيجي".
- في يوليو 2021، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عن إنهاء المهمة القتالية للقوات الأمريكية بحلول 31 ديسمبر 2021، وتحويل دورها إلى "استشاري وتدريبي".
- شككت "تنسيقية المقاومة العراقيّة" بهذا الإعلان واعتبرته خطوة شكلية، مؤكدة أن أي تواجد عسكري بأي مسمى يعامله القانون كقوة احتلال.

3. الصدام المباشر مع حكومة الكاظمي:

وصل الخلاف بين الفصائل ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى ذروته في محطتين خطيرتين:

- اعتقال قاسم مصلح (مايو 2021): اعتقلت قوة أمنية تابعة للحكومة قائد عمليات الحشد في الأنبار (قاسم مصلح) بتهمة الإرهاب. ردت الفصائل بنشر آلياتها ومقاتليها ومحاصرة مقار حكومية داخل المنطقة الخضراء، وانتهت الأزمة بإطلاق سراحه وتسليمه لأمن الحشد.
- محاولة اغتيال الكاظمي (نوفمبر 2021): بعد أسابيع من التوتر، تعرض منزل الكاظمي في المنطقة الخضراء لهجوم بثلاث طائرات مسيرة مفخخة. نجا الكاظمي من المحاولة، ووجهت أصابع الاتهام غير الرسمية لفصائل معينة، رداً على أحداث العنف التي رافقت احتجاجات نتائج الانتخابات.

4. صدمة انتخابات أكتوبر 2021 والرفض السياسي:

- خاضت الأذرع السياسية للمقاومة (تحالف الفتح) الانتخابات النيابية المبكرة في أكتوبر 2021، لكنها تعرضت لـ خسارة مقاعد مدوية (تراجع من 48 مقعداً إلى نحو 17 مقعداً)، بينما صعد التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر.

- رفضت الفصائل النتائج فوراً وصنفتها كـ "تزوير مدبر من جهات خارجية" (أمريكية-بريطانية).
- نصب جمهور الفصائل خيام الاعتصام أمام بوابات المنطقة الخضراء لأسابيع، وشهدت المواجهات مع قوات الأمن مقتل عدد من المتظاهرين، مما مهد لانسداد سياسي استمر لعام كامل.

- 2022:

شهد عام 2022 تحولاً حاداً في أولويات "المقاومة العراقية"؛ حيث انتقل التركيز من مواجهة القوات الأمريكية إلى الصراع السياسي والعسكري الداخلي المباشر لحسم هوية الحكومة الجديدة، بالتوازي مع توسيع نطاق العمليات العسكرية عابرة الحدود الإقليمية.

1. الصراع مع التيار الصدري (معركة النفوذ الشيعي):

بعد خسارة الفصائل (الإطار التنسيقي) في انتخابات نهاية 2021 وصعود مقتدى الصدر، دخلت البلاد في انسداد سياسي استمر عاماً كاملاً:

- تأسيس "الثلث المعطل": نجحت الفصائل وحلفاؤها في عرقلة مشروع الصدر لتشكيل حكومة "أغلبية وطنية" لطرد الفصائل من السلطة.

- اشتباكات المنطقة الخضراء (أغسطس 2022): عقب اعتزال الصدر السياسي، اقتحم أنصاره القصور الحكومية. اندلعت مواجهات مسلحة عنيفة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية بين "سرايا السلام" (التابعة للصدر) وفصائل مسلحة منضوية في الإطار التنسيقي (أبرزها عصائب أهل الحق). أسفرت المعركة عن مقتل العشرات وانتهت بأمر الصدر لأنصاره بالانسحاب.

2. العودة إلى السلطة (حكومة السوداني):

- استثمرت الفصائل انسحاب نواب التيار الصدري من البرلمان لتشكل الكتلة الأكبر.
- في أكتوبر 2022، نجح الإطار التنسيقي (الذي يمثل المظلة السياسية للفصائل) في تمرير مرشحه محمد شياع السوداني رئيساً للوزراء، مما أعاد الفصائل إلى عمق القرار السياسي والتنفيذي للدولة بعد عام من التهديد بالإقصاء.

3. تكتيك "الهدنة المشروطة" مع واشنطن:

- شهد عام 2022 انخفاضاً ملحوظاً في معدل استهداف القواعد الأمريكية (عين الأسد والحرير) والسفارة الأمريكية في بغداد.
- جاء هذا التهدئة ضمن "هدنة غير معلنة" منحتها تنسيقية المقاومة لإنجاح مفاوضات تشكيل حكومة السوداني وتجنب إثارة غضب واشنطن أو دفعها لفرض عقوبات اقتصادية قد تقوض الحكومة الجديدة في بداية عهدها.

4. العمليات الإقليمية (ضربات العمق الخليجي):

في بداية عام 2022، وسعت الفصائل العراقية من جغرافية عملياتها لتنخرط بقوة في حرب اليمن لدعم جماعة أنصار اللّه (الحوثيين):

- استهداف الإمارات (فبراير 2022): أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم "ألوية الوعد الحق" (وهي واجهة أمنية مرتبطة بكتائب حزب اللّه العراقية) عن شن هجوم بالطائرات المسيرة المفخخة استهدف منشآت حيوية في العاصمة الإماراتية

أبوظبي، رداً على ما وصفته بالتدخل الإماراتي في الشأن العراقي واليمني.

5. الصدام التشريعي مع إقليم كردستان:

- استغلت الفصائل نفوذها القانوني عبر المحكمة الاتحادية العليا التي أصدرت في فبراير 2022 قراراً يقضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز لإقليم كردستان.
- بالتوازي مع الضغط القانوني، تعرضت حقول الغاز والنفط في السليمانية وأربيل (مثل حقل كورمور) إلى هجمات متكررة بقذائف الهاون والصواريخ اتُهمت فصائل المقاومة بالوقوف وراءها للضغط على الحزب الديمقراطي الكردستاني وحليفه الصدر.

- 2023:

شهد عام 2023 الانعطافة الأكثر إثارة وسخونة في مسار "المقاومة العراقية" منذ سنوات؛ حيث انتقلت الفصائل من التهدئة السياسية الداخلية إلى الانخراط المباشر في مواجهة إقليمية كبرى عقب اندلاع أحداث 7 أكتوبر في غزة.

1. النصف الأول من 2023: الاستقرار السياسي ومكاسب الدولة:

- دعم حكومة السوداني: التزمت الفصائل بـ "هدنة تامة" و أوقفت الهجمات ضد المصالح الأمريكية لدعم استقرار حكومة محمد شياع السوداني.
- الموازنة التاريخية (يونيو 2023): مرر البرلمان موازنة مالية ضخمة لثلاث سنوات، تضمنت رفع ميزانية هيئة الحشد الشعبي وزيادة عدد منتسبيه إلى أكثر من 230 ألف مقاتل رسمياً، مما عزز النفوذ المالي واللوجستي للفصائل.

2. النصف الثاني من 2023: اندلاع حرب غزة وولادة "المقاومة الإسلامية في العراق"

عقب انطلاق عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر، أنهت الفصائل الهدنة فوراً وفتحت جبهة إسناد عسكرية:

- ولادة مظلة موحدة: لأول مرة، توحدت الفصائل الرئيسية (كتائب حزب الله، النجباء، عصائب أهل الحق، كتائب سيد الشهداء) تحت اسم موحد وهيكل تنسيقي جديد هو "المقاومة الإسلامية في العراق".
- حرب المسيرات والصواريخ: شنت هذه المظلة بدءاً من 17 أكتوبر 2023 أكثر من 100 هجوم مستمر حتى نهاية العام.

استهدفت الهجمات القواعد الأمريكية في العراق (عين الأسد والحرير) وسوريا (التنف وحقل العمر النفطي).

3. نقل العمليات إلى العمق الإسرائيلي:

- استهداف إسرائيل: في نوفمبر وديسمبر 2023، أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق" رسمياً عن بدء توجيه ضربات بالصواريخ المطورة بعيدة المدى وطائرات مسيرة مفخخة استهدفت مواقع حيوية داخل إسرائيل، شملت أهدافاً في إيلات (أم الرشراش) وميناء حيفا والموانئ البحرية بالبحر المتوسط.

4. الرد الأمريكي العنيف والاغتيالات داخل بغداد:

تخلت واشنطن عن ضبط النفس بعد إصابة العشرات من جنودها، ونفذت ضربات انتقامية مباشرة:

- قصف جرف الصخر (نوفمبر 2023): شنت الطائرات الأمريكية غارات عنيفة على مقار لكتائب حزب الله في جرف الصخر والقائم، أسفرت عن مقتل عدد من المقاتلين.
- اغتيال القادة الميدانيين: في ديسمبر 2023، نفذت واشنطن ضربات دقيقة استهدفت قادة ميدانيين بارزين (مثل قيادات

العراقية ودفعها للمطالبة الرسمية بإنهاء تواجد التحالف الدولي.

- 2024:

شهد عام 2024 التصعيد العسكري الأعنف والتحول الاستراتيجي الأكبر في مسار "المقاومة الإسلامية في العراق" منذ بدء حرب غزة؛ حيث بلغت المواجهة مع الولايات المتحدة ذروتها قبل الانتقال إلى "تهدئة هشة"، بينما تكثفت الهجمات بشكل غير مسبوق نحو العمق الإسرائيلي. [1, 2, 3]

1. زلزال ضربة "البرج 22" والرد الأمريكي الأكبر (يناير - فبراير 2024):

- نقطة التحول (28 يناير): شنت المقاومة العراقية (بمشاركة فصيل أنصار الله الأوفياء وكتائب حزب الله) هجوماً بطائرة مسيرة انتحارية استهدف قاعدة "البرج 22" (Tower 22) الأمريكية داخل الحدود الأردنية. أسفر الهجوم عن مقتل 3 جنود أمريكيين وإصابة أكثر من 40 آخرين، وهي أول خسائر بشرية في صفوف القوات الأمريكية بنيران معادية منذ أكتوبر 2023. [2, 4]
- الرد الانتقامي الشامل (فبراير): ردت واشنطن بشن موجة غارات جوية واسعة استهدفت أكثر من 85 موقعاً للفصائل في العراق وسوريا. تلا ذلك اغتيال دقيق بطائرة مسيرة وسط

العراق وسوريا. تلا ذلك اغتيال دقيق بطائرة مسيرة وسط بغداد (7 فبراير) استهدف القيادي البارز في كتائب حزب الله "أبو باقر الساعدي" (المسؤول عن منظومة المسيرات والصواريخ) ومرافقيْه داخل عجلتهم في حي المشتل. [4, 5, 6]

2. التهدئة التكتيكية وحرب الواجهات (فبراير 2024):

- تعليق العمليات ضد واشنطن: لتجنيب الحكومة العراقية حرجاً أكبر ومنع تدمير البنية التحتية للحشد، أعلنت كتائب حزب الله بشكل مفاجئ عن تعليق عملياتها العسكرية ضد القوات الأمريكية. [6]
- تكتيك "إعادة التموضع": أعلن أكرم الكعبي (أمين عام حركة النجباء) أن الهدوء هو "تكتيك مؤقت لإعادة الانتشار يسبق العاصفة". ورغم تعليق العمليات ضد القواعد الأمريكية داخل العراق، استمرت بعض المناوشات المحدودة والضربات في سوريا. [7, 8]

3. نقل الثقل العسكري الكامل نحو إسرائيل (توحيد الساحات):

مع تراجع استهداف القواعد الأمريكية، ركزت "المقاومة الإسلامية في العراق" جهدها العسكري بالكامل نحو الأهداف الإسرائيلية: [9]

- هجمات المسيرات اليومية: ارتفعت وتيرة العمليات لتصل في بعض الفترات إلى نحو 5 هجمات يومياً باستخدام الطائرات المسيرة المطورة والصواريخ الجوالة (الأرقب). استهدفت الهجمات مواقع حيوية في إيلات، حيفا، تل أبيب، والجولان المحتل. [3, 10, 11]
- أبرز العمليات المؤثرة:
  - 1 أبريل 2024: استهداف قاعدة بحرية إسرائيلية في إيلات أدى إلى أضرار مباشرة في أحد المباني.
  - 3 أكتوبر 2024: مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة 23 آخرين إثر انفجار طائرة مسيرة أُطلقت من العراق واستهدفت قاعدة عسكرية في شمال الجولان. [1, 3, 9, 12]
- التنسيق مع اليمن: أعلنت المقاومة العراقية في منتصف العام عن بدء تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع جماعة أنصار الله (الحوثيين) لاستهداف السفن والموانئ الإسرائيلية تعزيزاً لمبدأ "وحدة الساحات".

4. المفاوضات السياسية لإنهاء مهمة التحالف الدولي:

- استثمرت الفصائل ثقلها السياسي للضغط على حكومة محمد شياع السوداني لتسريع إخراج القوات الأجنبية.
- تفعيل اجتماعات اللجنة العسكرية العليا المشتركة (HMC) بين بغداد وواشنطن لصياغة جدول زمني ينهي مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية. [2, 11, 13]

- 2025:

تميز عام 2025 بالتحول السياسي الأعمق لـ "المقاومة العراقية" عبر تثبيت أقدامها قانونياً داخل مؤسسات الدولة بالتزامن مع إجراء الانتخابات النيابية، في حين واجهت جبهاتها العسكرية تحديات بالغة التعقيد جراء تمدد الحروب الإقليمية وسقوط معادلات حليفة تاريخية في المنطقة. [1, 2]

1. الانخراط العسكري في حروب المنطقة و"حرب الـ 12 يوماً":

شهد عام 2025 ذروة محاولات دمج الساحات، لكن بضوابط فرضتها معادلات الصراع:

- جبهة إسناد غزة ولبنان: استمرت الفصائل تحت مظلة "المقاومة الإسلامية في العراق" بتوجيه ضربات بالمسيرات نحو أهداف إسرائيلية (إيلات والمحيط). [3]
- أزمة حرب يونيو 2025 الإقليمية: خلال مواجهة عسكرية شاملة ومكثفة استمرت لـ 12 يوماً في الصيف، لزمت الفصائل العراقية نوعاً من "الإنكفاء الإجباري اللوجستي" بناءً على رغبة إقليمية لعدم توسيع رقعة الرد الشامل وتجنب تدمير البنية الاقتصادية العراقية. ومع تصاعد حدة المواجهات لاحقاً، عادت الهجمات بالمسيرات لتسجل أرقاماً قياسية. [4, 5]

2. زلزال سقوط النظام السوري وتأثيره الاستراتيجي (ديسمبر 2025):

شكل سقوط نظام بشار الأسد في دمشق نهاية عام 2025 الصدمة الاستراتيجية الأكبر للمقاومة العراقية: [1]

- قطع خط الإمداد البري: خسرت الفصائل (لا سيما كتائب حزب الله وحركة النجباء) جغرافية العمق السوري والتحكم بممرات البوكمال والقائم التي أمنتها لسنوات طويلة.
- الانكفاء نحو الحدود: أعادت الفصائل تموضعها العسكري

بالانسحاب الكامل نحو داخل الحدود العراقية وتأمين السواتر الغربية لمنع تسلل الجماعات المتشددة من سوريا نحو الأنبار ونينوى.

3. التمكين القانوني لـ "الحشد الشعبي" والانتخابات النيابية 2025:

على الصعيد الداخلي، استثمر النفوذ السياسي للفصائل وجوده في السلطة لتحقيق مكاسب تاريخية:

- قانون هيئة الحشد الشعبي الجديد: طوال عام 2025، نجحت القوى السياسية القريبة من المقاومة في تمرير تعديلات وقوانين رسخت كيان "الحشد الشعبي" كركيزة أمنية وعسكرية رسمية ثابتة داخل النظام الإداري للدولة، مما ضمن لها ميزانيات ضخمة واستقلالية هيكلية بعيدة عن تقلبات الحكومات. [6]
- انتخابات نوفمبر 2025 البرلمانية: أُجريت الانتخابات النيابية في خريف 2025، وشهدت تنافساً حاداً؛ حيث ركزت الفصائل في حملاتها على الشرعية القانونية والدفاع عن سيادة العراق، وسط انقسام مجتمعي حيال دور السلاح في الدولة. [1, 2]

4. حسم ملف التحالف الدولي والانسحاب الأمريكي:

- تكللت المفاوضات العسكرية الشاقة بين بغداد وواشنطن بالاتفاق الرسمي على إنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق بحلول سبتمبر 2025. [7, 8]
- تحولت القواعد المشتركة إلى صيغة "الشراكة الأمنية الثنائية"، مما سحب ورقة الاستهداف العلني المباشر للقواعد من يد بعض فصائل المقاومة، ودفع برئيس الوزراء إلى التأكيد على أن سحب السلاح أو تفكيك الفصائل بات رهناً بالخروج الكامل لكل مظاهر الوجود الأجنبي. [8, 9]

- 2026:

يُعد عام 2026 عام المنعطفات التاريخية والأكثر حسماً للمقاومة العراقية؛ حيث شهد تحقيق هدفها التاريخي المتمثل في الانسحاب العسكري الأمريكي الشامل من الأراضي الاتحادية، بالتوازي مع انفجار مواجهة عسكرية غير مسبوقة بسبب حرب إقليمية مدمرة، وصولاً إلى مبادرات داخلية مفاجئة لفك الارتباط العسكري وحل الفصائل. [1, 2, 3]

1. إخلاء القواعد واكتمال الانسحاب الأمريكي (يناير 2026):

- تسلّم قاعدة عين الأسد: في 17 يناير 2026، أعلنت وزارة الدفاع العراقية رسمياً انسحاب آخر دفقات القوات والمستشارين الأمريكيين من قاعدة عين الأسد الجوية الاستراتيجية في الأنبار، وتولى الجيش العراقي إدارتها بالكامل. [1, 4, 5]
- السيادة على الأراضي الاتحادية: أتمت واشنطن والتحالف الدولي إخلاء كافة المقرات العسكرية وقيادة العمليات المشتركة داخل المحافظات العراقية، بينما اقتصر التواجد المتبقي للتحالف على قاعدة حرير الجوية في أربيل بموجب خصوصية إقليم كردستان الاتحادية. [1, 6]

2. الانخراط المباشر في حرب عام 2026 الإقليمية (فبراير - أبريل):

رغم الانسحاب الأمريكي، جُرت الفصائل المنضوية تحت مظلة "المقاومة الإسلامية في العراق" إلى صراع عنيف ومباشر نتيجة اندلاع حرب واسعة بين الولايات المتحدة وإيران: [7, 8]

- كثافة العمليات الميدانية: في مطلع شهر مارس 2026، أعلنت المقاومة العراقية عن تنفيذ قفزة عسكرية قياسية شملت 31 عملية بالمسيرات والصواريخ في غضون 24 ساعة فقط ضد

منشآت أمريكية وإقليمية، ليصل مجموع ضرباتها خلال 12 يوماً من المواجهات إلى 291 عملية. [9]

- الضربات الانتقامية العنيفة: ردت القوات الجوية الأمريكية والإسرائيلية بسلسلة غارات مركزة استهدفت مقار ومخازن أسلحة في بغداد وإقليم كردستان، مما أسفر عن مقتل 85 عنصراً من مقاتلي الفصائل وإصابة 139 آخرين حتى مطلع أبريل. [7, 10]
- اتفاق وقف إطلاق النار (أبريل 2026): في 8 أبريل 2026، أعلنت تنسيقية المقاومة العراقية إيقاف عملياتها العسكرية بالكامل، تزامناً مع دخول اتفاق تهدئة مؤقتة برعاية إقليمية ودولية حيز التنفيذ. [11]

3. زلزال الصدر: حل الفصائل وحصر السلاح بيد الدولة (مايو 2026):

مع انتفاء ذريعة "وجود قوات الاحتلال"، قاد زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر خطوة قلبت موازين المعادلة الأمنية والسياسية في البلاد: [1, 2, 3]

- تفكيك "سرايا السلام": في 27 مايو 2026، أصدر الصدر قراراً عاجلاً بـ الانفكاك التام لسرايا السلام (الجناح العسكري لتياره) والتحاقها الكامل والمباشر بمؤسسات الدولة العسكرية

الرسمية. [2, 3]

- التجريد من المظاهر الحزبية: أمهل الصدر قياداته أسبوعاً واحداً لتسليم السلاح وتفكيك المقار، مع تحويل المؤسسات المدنية التابعة له إلى تشكيل خدمي واجتماعي باسم "البنيان المرصوص" بلا أزياء أو رموز مسلحة. [2, 3]
- إحراج الفصائل الأخرى: دعا الصدر علناً كافة تشكيلات الحشد الشعبي والفصائل المسلحة إلى اتخاذ نفس الخطوة، والتحرر من "الأوامر الحزبية والطائفية" وتسليم السلاح للدولة. وهو ما رحب به رئيس الحكومة فوراً معتبراً إياها ركيزة للاستقرار. [2, 3, 12, 13]

وبهذا، دخلت المقاومة العراقية في عام 2026 مرحلة انتقالية كبرى؛ حيث أصبحت أمام مأزق نزع السلاح والتحول الشامل إلى العمل المدني والسياسي بعد أن غادر الخصم التقليدي (الجيش الأمريكي) من جغرافيا المواجهة المباشرة. [1]

أحدثت مبادرة مقتدى الصدر المفاجئة في 27 مايو 2026 بفك ارتباط "سرايا السلام" بالكامل عن تياره وإلحاقها بالدولة، زلزالاً سياسياً في الأوساط العراقية؛ حيث وضعت الفصائل المسلحة الأخرى والمؤسسات الرسمية أمام مواقف متباينة تراوحت بين الدعم الحكومي المطلق، والحذر الشديد، والمناورة من جانب فصائل المقاومة التقليدية. [1, 2, 3, 4]

وتمثلت أبرز ردود الأفعال المباشرة في الآتي:

1. الرد الحكومي والرسمي: ترحيب مطلق ودعوة للتعميم:

- رئيس الوزراء علي الزيدي: سارع إلى تثمين خطوة الصدر علناً، معتبراً إياها "خطوة وطنية مسؤولة" تعزز ركائز الاستقرار وترسخ المبدأ الدستوري في حصر السلاح بيد الدولة. ودعا الزيدي فوراً بقية الفصائل المسلحة في البلاد إلى اتباع ذات المسار والانضواء الفعلي تحت سلطة القانون. [5 ,4]
- رئاسة البرلمان (هيبت الحلبوسي): رحب رئيس مجلس النواب بالقرار، ووصفه بأنه خطوة تدعم "هيبة الدولة وتنهي مظاهر السلاح المنفلت"، مبدياً استعداد البرلمان لدعم الإجراءات التشريعية المسهلة لعملية الدمج. [5]

2. موقف فصائل المقاومة المقربة من إيران (كتائب حزب الله والنجباء):

واجهت الفصائل الراديكالية المدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية هذا القرار بحرج سياسي بالغ: [4 ,3]

- موقف الصمت الحذر والرفض الضمني: لم تُبدِ منصات كتائب حزب الله أو حركة النجباء أي رغبة حقيقية أو خطوات عملية لحل أجنحتها العسكرية أو تسليم ترسانتها للدولة. واعتبرت أوساط قريبة منها أن سلاحها يرتبط بمعادلات "محور المقاومة" الإقليمي وليس شأناً داخلياً خاضعاً للمزايدات السياسية. [4]
- المناورة السياسية: حاولت هذه الفصائل الالتفاف على الضغط عبر التذكير بأنها منضوية بالأساس إدارياً ومالياً تحت مظلة "هيئة الحشد الشعبي" الرسمية، وبالتالي فإنها تعتبر نفسها جزءاً من الدولة مسبقاً ولا تحتاج إلى خطوة دمج جديدة. [4]

3. موقف عصائب أهل الحق (قيس الخزعلي):

- أبدى زعيم العصائب قيس الخزعلي مرونة خطابية أكبر تمثلت في تجديد دعمه لمبدأ "حصر السلاح بيد الدولة" والتزام فصيله بالقانون.
- جاء الموقف مشروطاً بتأكيده أن نزع السلاح النهائي والتحول السياسي الكامل يرتبط بانتهاء "التهديدات الخارجية والوجود الأجنبي بالكامل" (في إشارة لقاعدة الحرير في أربيل)، مما اعتبره مراقبون محاولة لشراء الوقت لضمان الحفاظ على نفوذهم المالي والسياسي. [7 ,6]

4. قراءات المحللين والمراقبين السياسيين:

- إحراج الخصوم: أجمع المحللون على أن الصدر نجح عبر هذه الخطوة في "إحراج منافسيه سياسياً"؛ حيث سحب منهم ذريعة الوجود العسكري الأمريكي (بعد اكتمال انسحاب القوات من عين الأسد في يناير 2026)، ورماهم أمام اختبار حقيقي أمام الشارع العراقي. [3]
- تأسيس لتيار مدني خالص: رآى خبراء أن الصدر يمهد لتصفير المظاهر المسلحة لتياره لكي يدخل التنافس السياسي القادم مستنداً إلى "التيار الشيعي الوطني" ككيان مدني قانوني خالص يسهل له حكم الدولة بمفرده دون معوقات. [2]

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

https://archive.org/details/2003-2014-iraq

المصادر:

[1] https://www.instagram.com
[2] https://www.instagram.com
[3] https://thearabweekly.com
[4] https://www.aljazeera.net
[5] https://thenewregion.com
[6] https://english.aawsat.com
[7] https://amwaj.media
[8] https://www.facebook.com

[1] https://arabic.cnn.com
[2] https://www.instagram.com
[3] https://www.instagram.com
[4] https://www.aljazeera.net
[5] https://www.aa.com.tr
[6] https://al-aalem.com
[7] https://ar.wikipedia.org
[8] https://ar.wikipedia.org
[9] https://palinfo.com
[10] https://en.wikipedia.org
[11] https://www.youtube.com
[12] https://alarab.co.uk
[13] https://www.instagram.com
[14] https://www.raialyoum.com

[1] https://egyptianenterprise.com
[2] https://al-hashed.gov.iq

[3] https://www.hrw.org
[4] https://www.atlanticcouncil.org
[5] https://english.aawsat.com
[6] https://www.uscirf.gov
[7] https://www.agenzianova.com
[8] https://www.youtube.com
[9] https://www.youtube.com
[10] https://www.aljarida.com
[11] https://www.alaraby.co.uk

[1] https://israel-alma.org
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://www.bbc.com
[4] https://www.stimson.org
[5] https://www.cfr.org
[6] https://omrandirasat.org
[7] https://arabic.news.cn
[8] https://en.wikipedia.org
[9] https://israel-alma.org
[10] https://www.aljazeera.net
[11] https://www.aljazeera.net
[12] https://en.wikipedia.org
[13] https://www.securitycouncilreport.org

[1] https://ar.wikipedia.org
[2] https://ar.wikipedia.org
[3] https://www.i24news.tv
[4] https://www.aljazeera.net
[5] https://ar.wikipedia.org
[6] https://www.aljazeera.net
[7] https://ar.wikipedia.org
[8] https://www.aljazeera.net

[9] https://en.wikipedia.org
[10] https://archeologie.culture.gouv.fr
[11] https://www.dohainstitute.org
[12] https://www.aljazeera.net
[13] https://ar.wikipedia.org
[14] https://ar.wikipedia.org
[15] https://www.aljazeera.net

[1] https://www.aljazeera.net
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://ar.wikipedia.org
[4] https://www.aljazeera.net
[5] https://ar.wikipedia.org
[6] https://www.aljazeera.net
[7] https://ar.wikipedia.org
[8] https://www.hrw.org
[9] https://www.youtube.com
[10] https://ar.wikipedia.org
[11] https://www.instagram.com
[12] https://www.aljazeera.net
[13] https://www.aljazeera.net
[14] https://ar.wikipedia.org
[15] https://www.aljazeera.net
[16] https://ar.wikipedia.org